

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 62- سورة يونس | من الآية 09 إلى 39

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى اذا ادركه الله قال امنوا اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية - [00:00:00](#)

ولقد اوهنا بني اسرائيل ورزقناهم من الطيبات ورزقناهم مما ولقد بوأنا فما اختلَفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة. يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - [00:00:50](#)

اسأل الذين يقرءون الكتاب المحدث بايات الله ان الذين حقت عليهم كلمة حتى يقول الله جل وعلا وجاوزنا بني اسرائيل حتى اذا ادركه قال امنت انه لا اله الا الذين امنوا بنو اسرائيل. قال - [00:01:40](#)

اشهد انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وعمل من المسلمين هذه الآيات جاءت بعد قول موسى عليه الصلاة والسلام وقال موسى ربنا انك ان فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا لن يغض عن سبيلك ربنا - [00:02:40](#)

على اموالهم واشهد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال سبيل الذين لا يعلمون. واعلم موسى عليه الصلاة والسلام للاستجابة فرعون ومن معه. دعا بهذه الدعوة ويقال ان الانبياء لا يدعون على احد الا بامر الله جل وعلا - [00:03:10](#)

فلما دعا قال الله جل وعلا قد اجيبت دعوتكما وذلك ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يدعو وهارون يؤمل فاعتذرا داعين قال استمر على ما انتم عليه من تقوى الله والدعوة اليك وعدم اليأس والدعوة قد استجيب - [00:03:53](#)

والله جل وعلا يمهمل ولا يهمل بين قول الله جل وعلا لموسى وهارون قد اجيبت دعوتكما كان بينهما اربعون سنة الله جل وعلا يستجيب لعبده وعلى العبد ان لا ييأس من الاجابة - [00:04:29](#)

يقول الله جل وعلا بعد ذلك وتجاوزنا بني اسرائيل البحر مجاوزة شيء هي قطعه منه وذلك ان الله جل وعلا امر موسى ووجهه جل وعلا الجهة التي يتوجه اليها فتوجه - [00:05:08](#)

وكان توجهه الى جهة اثناء توجهه وخروجه من مصر ويروى انه خرج معه ست خير الذرية الذين لم يشملهم العدل وكانوا قد استعازوا حليا كثيرا من القبله. وخرجوا به وخرجوا حاليا من فرعون - [00:05:51](#)

فلما علم فرعون بخروجهم وما اخذوه معهم من حلي الحصن وصمم عن محاكمتهم فاستدعى جنده من سائر مملكته. وكل من يستطيع حمل السلاح بحكمة يريد بها الله جل وعلا واتجه موسى عليه الصلاة والسلام جهة البحر. فخرج خلف - [00:06:41](#)

ومن معه. فالتفت قوم موسى فأروا فرعون خلفهم ومعه جيش لا قبل له. ولا يستطيعون الوقوف امامهم وقالوا لموسى انا له لدركون. اي هلكنا وادركنا. ووقعنا بين البحر والعدو وان تقدمنا فالبحر امامنا الغرق - [00:07:31](#)

وان وقفنا ادركنا العدو فقضى علينا. فماذا قال موسى عليه الصلاة والسلام؟ كلا لما قالوا انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فيذلني الى الصلاة ويوفقني اليه. فانا اسير بامر الله. فمن سار - [00:08:05](#)

بامر الله كفاه الله. كما قال عليه الصلاة والسلام لقومه يا قوم ان كنتم امنتم بالله عليه توكلوا. فهو عليه الصلاة والسلام قد توكل على الله. وهو يأمر قومه بالتوكل على الله وقد سبقه عباده قال كلا ان معي ربي سيهدين قال - [00:08:35](#)

يشير لامر الله وقف على حافة البحر فاوحى الله اليه العصا التي يتوجه عليها الله ذلك عنه ليست اصلا كبيرة فلما ضرب البحر بهذه

العصا وكان وجد فيه اثني عشر طريق - 00:09:05

ووقف الماء كالجبال واقفة وفي وسط البحر هذا الواقف فيه كالشباك. ينظر بعضهم الى بعض. حتى يطمئن بعضهم على سلامة بعض.

وارسل الله جل وعلا الريح الى قاع البحر فأبيسته - 00:09:48

وكان يمشي فيه ارضا يابسة نحن واقفون بأمر الله. وهم يسيرون فيه بعضهم يرى بعض. وكل سر يسرون مع قريب فشار بهم موسى عليه الصلاة والسلام حتى وصلوا الى الحالة الثانية وتجاوزوا البحر كما قال الله جل وعلا وجاوزنا ببني اسرائيل البحر -

00:10:25

فاسمعه فرعون وجنوده فلما وقف على حافة البحر تلكى وخاف لانه يعرف ان البحر انطلق بأمر الله وان موسى قاموا بأمر الله. وانه

هو عدو الله يعرف قدره عند الله - 00:11:12

وجد الجد ولا يستطيع الاقدام فاراد ان يرجع. ولحكمة ارادها الله الله جل وعلا وما اراده الله جل وعلا لا راد له جاء جبريل عليه

السلام على حصان واوقف حصانه بجوار حصان فرعون - 00:11:51

وتقدم جبريل وتقدم عصام فرعون الى البحر ولا ينبثق بالعون واراد ان يعزز من موقفه امام قومه وهو يعرف انه الان وقع فقال

فالتفت الى قومه وقال لابد من اللحاق بهم على اللحاق الان - 00:12:19

لابد من اللحاق بهم فليس البحر ليس بنو اسرائيل باخص في البحر منا وما دام انطلق لهم فسيستمر لنا ويروى انه التفت الى قوم

وقال انظروا كيف انطلق لي البحر لادرك عدو - 00:13:01

اوطن ان البحر انفلق له تكاملوا جبريل عليه السلام في المقدمة يقودهم لان لا يتخلف منهم احد فلما كان اولهم ان يخرج من طرف

البحر وكان اخرهم قد دخل فيه امر الله جل وعلا البحر فانطبق عليه فاخذتهم الامواج - 00:13:32

فعند ذلك رفع فرعون اصبعه وقال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. يقول بعض انه لا زال فيه عرق ينبض بالالوهية

لنفسه. ما قال امنت رب العالمين او امنت بالله - 00:14:12

وانما قال امنت ليس اعتراضا كاملا ولو ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو رأيتني حينما قال فرعون هذه قال

وانا اخذ من حال البحر. حال البحر يعني البحر وارسله. وادق في فيه. حتى - 00:14:44

رحمة الله. لمعرفة بسعة رحمة الله خشية ان تدركه حينما قال هذه قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل فاغرقه الله جل وعلا واغرق

من معه فسر بذلك بنو اسرائيل. يا موسى وهارون عليه - 00:15:19

والصلاة والسلام وكان ذلك اليوم هو يوم عاشوراء يوم العاشر من محرم. فصامه شكرا لله الذي انجاه. واغرق فرعون ومن معه.

وصامه النبي صلى الله عليه شكرا لله وامرنا بصيامه عليه الصلاة والسلام وقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله -

00:15:54

صيام يوم عاشوراء يكفر سنة. ورغب صلى الله عليه وسلم بصيام يوم قبله او يوما بعده مطالبة لليهود. لانه عليه الصلاة والسلام قال

للمسلمين انتم احق بموسى منهم وصامه عليه الصلاة والسلام ورغب بصيامه ورغب في ان يصام معه - 00:16:26

او قبله او بعده او يصام معه يومين يوما قبله ويوما بعده وعند ذلك قال من تخلف ولم يخرج من مصر من الاقباط بني اسرائيل ان

الله اغرق فرعون وما قالوا ما غرقوا وانما هم بقوا في - 00:16:56

وصدق بعض بني اسرائيل لانه يتصور بعضهم ان موسى ان فرعون لا يغرق. وكيف يغرق وهو يقول انا ربكم الاعلى وكيف يعرف

ويقول ما علمت لكم من اله غيري فهو في نظر بعضهم الى ومعبود ومن مصرف في الكون فكيف يقرأ - 00:17:24

فقالوا ان فرعون ما غرق هو ومن معه وانما هم كانوا في جزر البحر في جزر في وسط البحر وسيعودون فبقي شيء من الخوف في

نفوس بني اسرائيل خوفا من - 00:18:00

ليخرج اليهم فرعون من البحر هو ومن معه فيقاتلهم فامر الله جل وعلا البحر ان يلفظ جسد فرعون بلا روحه. فأرأوه اسمع خسيس

ولكنه تسلط عليهم بجبروته وعظمته وبسبب شقائه - 00:18:20

عن طاعة الله وسر بذلك من لم يوقن بولده من بني اسرائيل. وكما خص الله جل وعلا ذلك في قوله فاتبعهم فرعون وجنودهم. اتبعهم يعني مشوا على اثرهم ويقال اتبعهم بمعنى اهتموا بهم واتبعوهم. وهنا مشوا على اثرهم - [00:19:12](#)

فاتبعهم فرعون وجنودهم باغيا وعدوى باغيا وعدوى الى حالات وقيل مفعول لاجله هذا كونهم باغين معتدين. او لاجل البغي والعدو باغيا وعدوى عدوى قراءتان عدوى وعدوى. والبغي هو مجاوزة حتى اذا ادركه الغرق ايقن بالغرق. وقلبت الامواج. نعم - [00:19:50](#)

بقوله امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فهو اعلن اسلامه وتوحيده لكن متى حينما عاين الغرق وايقن بالهلاك وهذا على ما قاله فرعون على ما قاله موسى عليه الصلاة والسلام فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - [00:20:41](#)

لما رأى العذاب الاليم امن واعلن ايماننا وهذا الايمان لا ينفذ كما قال الله جل وعلا ان الدعوة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب. وقال جل وعلا وليس - [00:21:29](#)

التوبة للذين يعملون السيئات. وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار من الناس لا نصيب ولا حظ له بالتوبة - [00:21:53](#)

من اخر التوبة حتى يعاين ملائكة العذاب حتى يحضره الموت. ومن مات على كفره واما من تاب قبل ان يعاين الموت والله جل وعلا يتوب عليه وقد تاب للخير. انظر الى سعة رحمة الله جل وعلا - [00:22:18](#)

جعل من مات قبل من تاب قبل ان يموت ولو بخيل فقد كان من قريب وسحرة فرعون قبل الموت بقليل فتاب الله عليهم. كل حياتهم في السحر والكفر بالله فرعون ومتابعته - [00:22:43](#)

يحلفون بعزة فرعون انا لنحن الظالمون. وفي اخر النهار يردون انهار الجنة قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل من القائل القائل هو الله جل وعلا - [00:23:14](#)

وقيل القائل جبريل عليه السلام وفي القائل ذلك يرد على نفسه هؤلاء نحن الان لا نفعهم لا تنفع التوبة الان وحال كون الانسان حي يعمل لان هذه ما بقي شيء - [00:23:58](#)

من المفسدين في الارض المؤمنين لعباد الله المتسلطين عليهم بالظلم والعدوان. والمعاصي افسادا في الارض. كما قال ربنا جل وعلا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فمن عصى الله جل وعلا ولو فيه يوم - [00:25:05](#)

في قعر بيته. وقد افسد في الارض بان عمارة الارض بالطاعة والتقى والعمل الصالح. والمعصية فيها افساد. فيها الوسائط تحصل على العباد بسبب معاصيهم يقول الله جل وعلا اليوم ننجيك بمثلك. ينجيني - [00:25:45](#)

ليست هذه مجال. وانما هو القاء في نجوى. كما قال المفسر اليوم ننجيك ببدنك نلقيك في نجوة من الارض. يعني في مكان مرتفع عجز فالיום ينجيك ببدنك الى المراد ببدنه يعني من جسم بلا روح. لا ينجيك بنفسك. انت وروحك - [00:26:25](#)

وانما ننجي بدنك فقط جسمك فقط. واما روحك فالى النار اليوم ننجيك ببدنك. وقيل ببدنك يعني بدرعك. وكان يلبسه اذا خرج لاعدائه الله جل وعلا البحر فالقاء على مشهد من الارض فرآه الناس كلهم. لانه قد هلك - [00:27:05](#)

اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلقت اية لمن خلقت وفي القراءة لمن خالفك لمن خلفك من القوم. وممن تخلف من اهل مملكته. او لمن خلقه في الرئاسة. او لمن جاء - [00:27:45](#)

وبعد من الامم الى يوم القيامة. ان هذا في الارض الذي تدبر في الارض وتكبر هذه النهاية ليس الى وليس له حق في الملك وانما الملك لله وحده والله جل وعلا يمهل الظالم. ويتسلط وابن ادم من عجلته - [00:28:25](#)

يتوجه من تسلل الظالم وتكبره وعدوه في الارض فسادا. ويحب ان يسارع عليه العقوبة والله جل وعلا يمهل لان هذا الظالم لن يثبت من يده ابن ادم يحاول سرعة الانتخاب ممن يريد الانتقام منه - [00:28:55](#)

لانه يخاف ان يفوت عليه ذلك. يخاف ان يفوته. اما ان يشرد الظالم لا يستطيع الوصول اليه او ان يأتيه هو امر مانع من ايقاع العقوبة لمن اراد. فهو يحب سرعة الانتقام طبيعته. والله جل وعلا - [00:29:25](#)

وذلك ان العبد لا يفلت من يده. جل وعلا وجميع الخلق بين يدي الله جل وعلا. اذا اراد بعبد خيرا او شرا فهو من طلقته فالיום ننجيك

بيدك لتكون لمن خلفك من الناس - 00:29:55

اية بمعنى؟ علامة على قدرة الله جل وعلا. علامة على نهاية الظالمين علامة على سوء العاقبة لمن عصى الله جل وعلا لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا. الدالة على قدرة - 00:30:25

الله جل وعلا وعلى توحيده وعلى وعلى اهماله جل وعلا وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. معرضون غير متأملين ولو وهذا الكثير من الناس كما قال الله جل وعلا ومن اكثر الناس ولو خصا للمؤمنين - 00:30:55

وانقطع السماوات في الارض يمنوك عن سبيل الله. فدائما الاكثرية والغالبية على الضلال والقمة على الحق. وكما ورد في الحديث ان بعد الجنة يوم القيامة من كل الف واحد. وتسع مئة - 00:31:25

وتسعة وتسعون الى النار. قال الصحابة رضوان الله عليهم يا رسول الله وايمانا ذلك الواحد اين ذلك الواحد؟ فقال عليه الصلاة والسلام تضليلا للصحابة وادخال للفرح من السرور في نفوسهم. ما انتم في الامم او في الناس. الا كالشجرة - 00:31:45

الثور الاسود. او كالشجرة السوداء في جلد الثور الابيض منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعون وقال عليه الصلاة والسلام اني لارجو الله ان تكونوا ربع اهل الجنة. فكبر الصحابة رضوان الله عليهم - 00:32:15

وقال اني لارجو الله ان تكونوا ثلث اهل الجنة. فكفر الصحابة رضوان الله عليهم. فقال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. هل هو من قدير؟ ومن على الضلال كثير - 00:32:45

وطريق النجاة محفوظ بالمكان. فلا يثبت عليه الا من وفقه الله وان كثيرا من الناس عن اياتنا والله بقوله دخلت على خبر ان وان كثيرا من الناس عن اياتنا اين خبرها - 00:33:05

كثيرا ولا تجتمعوا ان واللام للدخول على كلمة واحدة فدخل شاب الابتداء على الخبر. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وجاوزنا حتى اذا ادركنا - 00:33:45

ومنهم قال العباد ابن كثير رحمه الله تعالى يذكر تعالى كيفية ادراكه فرعون وجنوده فان بني اسرائيل لما خرجوا من صحبة موسى عليه السلام وهم فيما قيل ستمائة الف مقاتل سوى الذرية وقد كانوا - 00:34:25

فخرجوا به معه فاشتد حنك فرعون عليهم فارسلت المدائن حاشرين. يجمعون لهم جنوده من اقاليمه. فركب عزيمة وجيوش هائلة. لما يريد الله تعالى بهم. ولم يتخلف عنه احد ممن له - 00:35:15

دولة وسلطان في سائر مملكته فلحقوه وقت شروق الشمس. فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. وذلك انهم لما انتهوا الى ساحل البحر وفرعون وراهم ولم يبق الا ان يتقاتل - 00:35:45

قال اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام عليه في السؤال كيف المخلص؟ من ها نحن فيقول اني امرت ان اسلك ها هناك كلا ان معي ربي سيهدين. فانما ضاق الامر الله تعالى ان يضرب البحر على وليه من اولياء الله اتى الله بالفرج - 00:36:05

كما قال الله جل وعلا ان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا ان فانما العسر يسار ان مع العسر يقول عليه الصلاة والسلام. ولن يغلب عسر يسرين - 00:36:35

ان مع العسر يسرا. وذلك ان الاسم اذا اعيد وقد اقترن بالله فهو الاول واذا اعيد ذكره فهو غير الاول. فان مع العسر يسرا. واليسر هنا ذكره ان مع العسر يسرا العسر هو العسر الاول حيث انه - 00:37:05

والثاني اليسرى من الله وعندما ضاق الامر اتسع فامر الله تعالى ان يغيب البحر بعصاه فضربه فانفلق البحر فكان كل فرق العظيم اي كالجبل العظيم. وصار اثني عشر طريقا لكل صدق واحد. وامر الله الريح فنشأ. فنشفت - 00:37:35

تفوق الماء بين الطرق كهينة الشبابيك ليرى كل قوم للاخرين. لان لا يظن انهم هلكوا. وجاوزت بنو اسرائيل الى البحر فلما خرج اخرهم المنتهى فرعون وجنوده الى حافته من الناحية الاخرى. وهم في مائة الف ادهم - 00:38:05

سوى بقية اللوان فلما رأى ذلك هاله واحجم وهاب وهم بالرجوع وهيئات ولا تخين المناصب القدر واستجيبت الدعوة. وجاء جبريل عليه السلام على فرس وضيق حان. فمر الى جانب حصار فرعون - 00:38:35

اليها واقتحم جبريل البحر فاقتحم الحصان وراءه. ولم ولم ينقتل عويا انشى فتجلد لامرائه وقال له ليس بنو اسرائيل باحق بالبحر منا. فاقتحم فاقتحموا كلهم من اخيهم ومن كائن في ساقاتهم لا يخاف منهم احدا الا الحقهم بهم. فلما استمسكوا فيه وتكاملوا وهم -
00:38:55

امر الله القدير البحر ان يرتطم عليه فارتطم عليهم فلم ينجو وجعلت الاموات ترفعهم وتخفضهم وتراكت الامواج فوق فرعون ومشيت لسكرات الموت فقال وهو كذلك امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:39:25
امن حيث لا ينفعه الايمان. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا المشركين فلم يكن ينفعه ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسرهما - 00:39:55

ولهذا قال الله تعالى في جواده العوج حين قال ما قال وقد عصيت قول اي عصيت الله قبل هذا فيما بينك وبينك وكنت من المفسدين اي في الارض الذين اضلوا الناس - 00:40:15
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا يوصفون. وهذا الذي حكى الله تعالى عنه فرعون من قوله هذا في حاله ذلك من اسرار الغيب التي اعلم الله بها رسول الله عليه وسلم. ولهذا قال الامام - 00:40:35

رحمه الله تعالى حدثنا سليمان حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف المهر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فعل فرعون امنت انه لا اله الا الذي - 00:40:55
قال قال لي جبريل لو رأيتني وقد اخذت من حال البحر فسدسته حال البحر يعني وقد اخذت من حال البحر فسدسته فيه مخافة ان تناله الرحمة. ورواه الترمذي وقال الترمذي حديث حسن وقال ابو داود - 00:41:15
عن علي ابن ثابت وعطاء ابن السائل عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو رأيتني وانا لو رأيتني وانا من حال البحر مخافة ان تدركه الرحمة - 00:41:45

وقد رواه ابو عيسى الترمذي ايضا وابن جرير وقال الترمذي حسن غريب صحيح اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية قال ابن عباس وغيره من السلف ان بعض بني اسرائيل شكوا في موت فرعون فامر الله تعالى البحر ان يلقيه بشلل في - 00:42:05
سويا بلا رح. وعليه نجمة من الارض. وهو المكان المرتفع يتحقق للقوم ولهذا قال تعالى فاليوم ننجيك اي نرفعك على نجس من الارض ببدنك؟ قال مجاهد وقال عبد الله بن شداد سويا صحيحا اي لم يتمزق حق - 00:42:45

فقال ابو صقر وكل هذه الاقوال لا منافاة بينهما كما تقدمت والله اعلم. وقوله لتكون لمن خلفك اية ان تكون لبني اسرائيل الذين على موتك وهلاكك. واما الله هو القادر الذي ناصي كل دابة بيده. لانه لا يقوم لمرضه شيء. وبهذا مرر بعضهم لتكون - 00:43:15
من المنافي وان كثيرا من الناس اي لا يتعظون بها ولا يعتبرون بها. فقد كان اهلاكهم يوم عاشوراء. كما قال البخاري وحدثنا محمد حدثنا بندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء. فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموه. وقوله - 00:44:15

جل وعلا ولقد بوأنا بني اسرائيل مفوا صدق ورزقناهم من الطيبات. فما اختلفوا حتى جاء اهل العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة حين كانوا فيه يحترفون. ولقد بوأنا نعم الله جل وعلا على بني اسرائيل. حيث انعم عليهم بنعم عظيمة. بعدما - 00:44:35
اغلق الله جل وعلا فرعون ومن معه الذين كانوا يسمونهم سوء العذاب وانجى موسى ومن معه بوء الله جل وعلا بني اسرائيل يعني اسكنهم منزلا حسنا واراد لانه من عادة العرب ان تغيب - 00:45:05

كل شيء مستحسن مرغوب فيه الى الصدق. لان الصدق في كل شيء مطلوب ويقال ويقال رجل صدق. رجل صدق. ومن فيضاف الشيء الحسن المرغوب فيه الى الصدق لان كلمة الصدق تدل على - 00:45:35
الحزن والجمال والمحبة حيث انها من الاشياء المحبوبة النفوس. صدق من الطيبات الطيبات ما استطابته النفوس طبعاً وشرعاً ما طلب للنفوس طبعاً وشرعاً. فهذا يعتبر امره الله جل وعلا بني اسرائيل. فهو جل وعلا لم يعطيهم شيئا خبيثاً. ولم يعطهم شيء -

ولم يعطهم شيئاً حلالاً يكرهه النفوس. كالادوية ونحوها. وانما من الطيبات. طاب طعم وقبلته النفوس. وطال حكماً بان كافر حلالاً لان بعض النفوس قد تستقيم بعض المحرمات كدني النفس يستقيم الخمر مثلاً او يستقيم الدخان وهذه خبائث ومحرمة ولا يصح ان -

يقال عنه طيبات ولو استقامتها نفس هذا المرض. كما ان الشيء الذي تكرهه النفوس ان كان حلالاً فهو غير مستطام. فالله جل وعلا

اعطاهم من الطيبات يعني ما طاب حساً وشرعاً. فما اختلفوا حتى جاءهم العلم - 00:47:25

محترم حتى جاءهم ما كاد ان بهم والاولى بهم ان يتفقوا عليه العلم لا يوجد الاختلاف. وانما يوجد الاجتماع والاتفاق هؤلاء لما

جاءهم ما كان ينبغي لهم ان يتفقوا عليه اختلفوا وما هو هذا العلم الذي جاء - 00:47:55

فيها الثورات التي انزلها الله جل وعلا على موسى. فاختلفوا لما جاءهم العلم بالتوراة وقيل المراد بهؤلاء الذين اختلفوا هم اليهود زمن

النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا لما فجاءه محمد صلى الله عليه وسلم ومعه القرآن الذي يعرفونه كما يعرفون ابنائهم - 00:48:25

فهم يعرفون ان محمداً صلى الله عليه وسلم حق. وانه خاتم النبيين ويعرفون انه رسول رب العالمين كما يعرفون ابنائهم يعرفونه

كما يعرفون ابنائهم وكما قال عبد الله ابن سلام رضي الله عنه - 00:48:55

والله اني لاعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من معرفة ابني فرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني عنه ربي ولا مجال ولا

شك ولا ريبه في ذلك. وغيري لا ادري ما صنعت امك - 00:49:15

هو ابنه لكنه لا يدري. وكما قال الله جل وعلا يعرفونهم كما اغنى احد. ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة لديهم. ولكنهم انكروا

به عبادة وتكبراً وحسداً له صلى الله عليه وسلم ولقومه. فهم مشهورون بالحسد - 00:49:35

فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة. الاختلاف في الدنيا حاصل والقضاء يوم القيامة. وكما قال عليه

الصلاة والسلام اختلفت عن فرقة اليهود على احدى وسبعين فرقة. واتفقت النصارى على - 00:50:05

وستفتقر هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا اني يا رسول الله قال وان كان على واصحابه صلى الله

عليه وسلم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. فيما اختلف - 00:50:25